

## شهر تاريخ السودان: التفاؤل والقوة والأمل



السفير جيمس بي سميث \*

سبيل توفير حياة أفضل لمواطنيه الأميركيين السود؛ وذلك من أجل تقوية الولايات المتحدة ككل من خلال إنهاء الانقسام المستمر منذ أجيال طويلة. وكان أولئك الزعماء يقولون للدكتور كينغ إن أهدافه غير حكيمة وتأتي في غير أوانها" وأنه يستورد أفكارا غريبة من الخارج، وأن عليه الانتظار" إلى أن يحين الوقت الصحيح، لكنه اختار المثابرة.

وكقائد، تجاوز الدكتور كينغ الصعوبات المرسومة لإحداث تغيير في وقت واجه فيه ما لا يعد ولا يحصى من المنتقدين. تمسك بمعتقداته وعمل على جعل الولايات المتحدة مكاناً أفضل، ليس بالنسبة للأميركيين السود فحسب، بل أيضاً لجميع الأميركيين من خلال المساعدة في توسيع وإثراء ثقافة البلاد. فعل كل ذلك مدفوعاً بحلم قيام بلاد أكثر اتحاداً وأكثر شمولاً لجميع الناس. عندما أقرأ الكلمات التي كتبها، تلهمني مثابرتة والقوة التي دفعته للدفاع عن ما آمن بأنه العمل الصحيح، حتى عندما نصحه قادة نافذون ممن كانوا من أكبر حلفائه بالتوقف عن السعي لتحقيق أهدافه.

كان الدكتور كينغ شخصاً متفانلاً بالفعل، وتؤكد كلماته إيمانه العميق بالحركة التي تسعى إلى تحقيق المساواة للأميركيين السود، إذ قال: "نحن عالقون في شبكة من العلاقات المتبادلة التي لا مفر منها، ومقيّدون في لباس واحد من المصير ذاته. وكل ما يؤثر على فرد واحد بصورة غير مباشرة، يؤثر على الجميع بصورة غير مباشرة."

كان لديه حلم طموح بجعل الولايات المتحدة مكاناً أفضل للجميع، بغض النظر عن عرقهم، وذلك من خلال تحسين وضع المواطنين السود وجعل الولايات المتحدة أكثر شمولاً وتقبلاً لتنوعها بالذات. وقد عمل دون كلل من أجل تحقيق هذا الهدف، وأنا متعجب بمخابرتة وروحه الإيجابية المترسخة في رسالته الداعية إلى السلام واللاعنف. لقد حلم الدكتور كينغ بأميركا التي ينعم فيها أولاده بنفس الفرص المتاحة للأميركيين البيض، وكان ذلك الحلماً لجعل الولايات المتحدة بلداً مرحباً بجميع الناس، ووضع حد لقرون من الانقسام.

وإذا أقرأ كلمات الدكتور كينغ، أرى في رسالته التشجيع والأمل، إلا أنني أرى أيضاً مدى إرهابه وإحباطه. تمسك بالأمل في أن تزول بسرعة الغيوم السوداء للتمييز العنصري، بينما كان يتطلع إلى "عد ليس بعيد" تشع فيه النجوم البراقة للحب والأخوة لتتزين بلادنا العظيمة. وعلى الرغم من أن مهمته كانت تبدو مستحيلة فقد نابر في متابعة حلمه لجعل أميركا مكاناً أفضل. وعلى مر التاريخ، كثيراً ما واجه أولئك الذين أرادوا إحداث تغيير إيجابي نفس الرسائل التي استخدمت لانتقاد الدكتور كينغ. نسمع الناس الآن ينصون الآخرين بالتخلي بالصبر وانتظار الوقت المناسب لإجراء التغيير، وتجنب التأثير بما يصفونه "بالأفكار الغريبة." بيد أن كلمات الدكتور كينغ تذكرني بأنه حتى في الأوقات العصيبة، تستطع الروح الإنسانية أن تنتصر عند القيام بالعمل الصحيح لتحسين حياة الآخرين. هذه هي رسالة التفاؤل والقوة والأمل التي احتفل بها شخصياً خلال شهر تاريخ السودان.

\* سفير الولايات المتحدة الأميركية لدى المملكة العربية السعودية.

■ كان شهر يناير لحظة مهمة في تاريخ المملكة العربية السعودية. ولقد شعرت بسرور كبير لمشاهدة وسماع رسائل التهنئة المرسلة إلى النساء الثلاثين اللواتي تم تعيينهن عضوات كاملات في مجلس الشورى السعودي. وقد جاءت هذه الرسائل من مختلف أنحاء المملكة، وتريد صداها في وسائل الإعلام الاجتماعية وتقدم بها قادة من جميع أنحاء المنطقة ومن حول العالم. إنه لمن دواعي اعتزازي واعتزاز زوجتي، الدكتورة جانيت بريسلين-سميث، أن أتاحت لنا فرصة لقاء بعض هؤلاء الأعضاء الجدد المميزين والموهوبين، من الرجال والنساء على حد سواء في مجلس الشورى السعودي، وأتطلع قدماً إلى المساهمات العديدة التي سيجققونها من خلال خدمتهم وقيادتهم. وأحيي خادم الحرمين الشريفين، الملك عبدالله بن عبدالعزيز وإطلاقه هذا الفصل الجديد في تاريخ المملكة. إن هذا الحدث يذكرني بجزء من ماضي بلادي الذي شهد تغييرات مهمة في تاريخ الأميركيين السود. ففي الولايات المتحدة، يُحتفل في شهر فبراير للاحتفاء بتاريخ السود الأميركيين، وذلك تكريماً للتاريخ الثقافي الغني والتقاليد والمساهمات التي قدمها الأميركيون السود لأميركا.

وتاريخ الأميركيين السود يتضمن سوء المعاملة القاسية وعدم المساواة، لكنه يشمل أيضاً مدى التقدم والإنجازات العظيمة التي تم تحقيقها على مدى 250 عاماً الماضية. وقد حصلت أحد أعظم الإنجازات عندما تحرر الأميركيون السود من العبودية وحصلوا على الحقوق الكاملة للمواطنين. هناك من يسأل لماذا لا نزال نحتفل بشهر تاريخ السود، ولا سيما الآن، بعد أن أعادت أميركا انتخاب أول رئيس أسود لها. وجوابي هو أنه ينبغي علينا أن نستمر بالاحتفال بهذا الشهر لإحياء تلك الذكرى وذلك التقدير إلى أن يأتي اليوم الذي نحتضن فيه ونتمتع بتاريخ وموسيقى وثقافة الأميركيين السود بغير ما نتمتع بثقافات الأقليات الأخرى في أميركا. وعندما فقط، تكون قد بلغنا تلك الحالة من الشمول والاحترام لغنى وتنوع ثقافتنا وأملنا المشترك المبني على كل قصة فريدة لكل فرد من بيننا.

يتطلع تاريخ كل دولة بمعالم بارزة مهمة. ففي الشهر الماضي، وقف الرئيس باراك أوباما على درج مبنى الكونغرس في واشنطن، العاصمة، لأداء اليمين الدستورية لفرته الثانية كرئيس للولايات المتحدة الأميركية. وفي هذا العام، صادف يوم تنصيبه لفرته الرئاسية الثانية نفس اليوم المكرس لتكريم القس الدكتور مارتن لوثر كينغ جونيور، أحد أبرز قادة الأميركيين السود لحركة الحقوق المدنية. وكان الدكتور كينغ قد ألقى خطابه الشهير "لدي حلم" قبل 50 عاماً في واشنطن، العاصمة، في مكان لا يبعد أكثر من مسافة ميلين عن المكان الذي أدى فيه الرئيس أوباما اليمين الدستورية.

وعالمياً ما يتم تذكر الدكتور كينغ لخطابه الشهير المؤثر، ولكني كدراس للتاريخ، ما يثير اهتمامي بدرجة أكبر هي رسالة كتبها كينغ قبل أربعة أشهر من إلقاء ذلك الخطاب. عندما كان قابعاً في زنزانة السجن في مدينة برمنغهام بولاية ألاباما، كتب كينغ رسالة إلى الزعماء الدينيين البيض الذين انتقدوا إستراتيجيته لإنهاء التمييز العنصري والظلم العرقي في

## قدم تعازيه للقيادة والشعب بوفاة الأمير سطاتم.. ورحب بقرار تمديد برنامج خادم الحرمين للابتعاث

# مجلس الوزراء يقر استحداث مجلس لإدارة المدن الطبية ويعتمد تنظيم «مركز المصاحبة»

الرياض - واس

■ رأس صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع - حفظه الله - الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء، بعد ظهر أمس الاثنين في قصر اليمامة بمدينة الرياض.

وفي مستهل الجلسة تقدم مجلس الوزراء لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي العهد وسمو النائب الثاني والأسرة الكريمة وشعب المملكة بأحر التعازي وصادق المواساة في وفاة صاحب السمو الملكي الأمير سطاتم بن عبدالعزيز آل سعود - رحمه الله - سائلين الله أن يغفر له ويسكنه فسيح جناته.

كما أعرب سمو ولي العهد - أيده الله - عن الشكر والتقدير لأصحاب الجلالة والقامة والسمو قادة الدول الشقيقة والصديقة ولجميع المغزبن على ما عبروا عنه من مشاعر صادقة تجاه المصاب الجليل. وأوضح وزير الثقافة والإعلام الدكتور عبدالعزيز بن محيي الدين خوجة، في بيانه لوكالة الأنباء السعودية عقب الجلسة، أن مجلس الوزراء بحث بعد ذلك عددا من القضايا السياسية في ضوء المستجدات على الساحة الدولية، وتطرق في هذا الشأن إلى الأزمة السورية، مؤكدا أهمية توحيد الرؤية الدولية في التعامل مع هذه الأزمة وضرورة نقل السلطة والإيقاف الفوري لسلوك دهاء الشعب السوري، والخروج بموقف صلب يحفظ لسورية أمنها واستقرارها ووحدتها الترابية، ويستجيب لتطلعات الشعب السوري المشروعة.

ونوه المجلس بالتوصيات الصادرة عن المؤتمر الدولي المعني بتعاون الأمم المتحدة مع مراكز مكافحة الإرهاب الذي استضافته المملكة، مقدرا لجميع المشاركين في المؤتمر جهودهم، ما يؤكد أن مكافحة الإرهاب مسؤولية عالمية مشتركة وعمل تكاملي يستوجب جهودا دولية للتصدي للإرهاب صوتا لحياة الأبرياء وحمايتهم وحفظ الأمن والسلم في العالم.

وفي الشأن الداخلي رفع المجلس الشكر والتقدير لخادم الحرمين الشريفين على صدور موافقته الكريمة على تمديد برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي لمرحلة ثالثة مدتها خمس سنوات تبدأ من نهاية المرحلة الحالية في نهاية العام المالي 1435 - 1436هـ، كما نوه بتنظيم المؤتمر الدولي لتطوير الدراسات القرآنية الذي ينظمه كرسى الدراسات القرآنية وعلومه في جامعة الملك سعود بالرياض.

وأفاد د. خوجة أن المجلس واصل إثر ذلك مناقشة جدول أعماله وأصدر القرارات التالية:

أولاً:

بعد الاطلاع على المحضر (الواحد والخمسين بعد المائة) للجنة العليا للتنظيم الإداري الخاص بدراسة الجوانب التنفيذية الواردة في مشروع لائحة تنظيم أعمال مجلس إدارة المدن الطبية



لأمير سلمان يرأس الجلسة

وإلجانه ومكافآت أعضائه وأمانته وفقاً للأنظمة واللوائح المالية المعمول بها. خامساً - يكون لكل مدينة طبية ومستشفى تخصصي تابع لوزارة الصحة مدير عام تنفيذي يصدر بتكليفه قرار من وزير الصحة، يتولى إدارة المدينة الطبية أو المستشفى التخصصي وتصريف شؤونه. ثانياً:

بعد الاطلاع على قرار مجلس الشورى رقم (58/138) وتاريخ 11/11/1433هـ قرر مجلس الوزراء الموافقة على اتفاقية نقل المحكوم عليهم بعقوبات سالية للحرية بين المملكة العربية السعودية والمملكة الأردنية الهاشمية، الموقع عليها في مدينة الرياض بتاريخ 11/11/1433هـ الموافق 2012/3/27م بالصيغة المرفقة بالقرار. وقد أعد مرسوم ملكي بذلك.

ثالثاً: يكون للمجلس أمانة عامة تسمى "الأمانة العامة لمجلس إدارة المدن الطبية والمستشفيات التخصصية التابعة لوزارة الصحة" تقوم بالترتيبات التنظيمية والإدارية والفنية المساندة التي تسهم في إنجاح عمل المجلس. رابعاً - يعتمد ضمن الميزانية العامة لوزارة الصحة ميزانية خاصة باسم ميزانية "أمانة مجلس إدارة المدن الطبية والمستشفيات التخصصية التابعة لوزارة الصحة" ويصرف منه على أعمال المجلس

## وزير العدل: مركز المصاحبة يأتي في إطار البرامج التطويرية لمنظومة العدالة

الرياض - أسامة الجمعان

■ رفع وزير العدل الدكتور محمد بن عبدالكريم العيسى شكره لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ولصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع حفظهما الله - على دعمهما المستمر لقطاع القضاء والتوثيق. وقال في تصريح بمناسبة إقرار مركز المصاحبة:

إن تنظيم مركز المصاحبة الذي أقره مجلس الوزراء اليوم يأتي في إطار البرامج التطويرية لمنظومة العدالة في شمول منجزات مشروع خادم الحرمين الشريفين لتطوير مرفق القضاء وذلك في سياق البديل الشرعية للإصلاح والتسوية كمقصد مهم من مقاصد الشرعية لتحقيق المزيد من التواد والتآلف بين أفراد المجتمع ولتخفيف العبء على المحاكم في قضايا يمكن تسويتها من خلال هذا المقصد الشرعي وفق عمل مؤسسي يؤمل - بعون الله - أن يحقق الأهداف المرجوة منه."

العدل، قرر مجلس الوزراء الموافقة على تنظيم مركز المصاحبة بالصيغة المرفقة بالقرار.

ومن أبرز ملامح التنظيم:

1- تفعيل خيار البديل الشرعي لتسوية المنازعات عن طريق المصاحبة والتوفيق، وفق عمل مؤسسي منظم في جوانبه الإجرائية وترتيباته الإدارية، وهدف إلى تقريب وجهات النظر واحتواء المنازعات بأسلوب التصالح والتراضي مع تعزيز قيم العفو والتسامح بين أفراد المجتمع.

2- تخفيف العبء على المحاكم وتقليل مدد التقاضي مع وجود الضمانة الشرعية والنظامية بحق التقاضي للجميع عند عدم الرغبة ابتداءً في سلوك هذا الخيار، ومع إبقاء حق المناقضين في طلب اللجوء للقضاء انتهاءً عند عدم الوصول إلى تسوية مرضية للأطراف.

خامساً: بعد الاطلاع على ما رفعه معالي وزير المالية، وبعد النظر في قرار مجلس الشورى رقم (60/142) وتاريخ 11/11/1433هـ، قرر مجلس الوزراء الموافقة على اتفاقية بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة جمهورية التشيك لتجنب الأزدواج الضريبي ومنع التهرب الضريبي في شأن الضرائب على الدخل الموقعة في مدينة (براغ) بتاريخ 11/11/1433هـ الموافق 2012/4/25م، بالصيغة المرفقة بالقرار.

وقد أعد مرسوم ملكي بذلك.

سادساً:

وافق مجلس الوزراء على تعيين المهندس سعد بن حمدان الحمدان وكيل وزارة المالية لشؤون الإيرادات عضواً في مجلس إدارة شركة المياه الوطنية لإكمال دورة المجلس الحالية، وذلك بدلا من معالي الأستاذ أسامة بن عبدالعزيز الربيعة.

وافق مجلس الوزراء على تعيينات على وظيفة (سفير) و(وزير مفوض) والمرتبة الرابعة عشرة، وذلك على النحو التالي:

1. تعيين وليد بن طاهر بن حسن رضوان على وظيفة (سفير) بوزارة الخارجية.

2. تعيين عبدالعزيز بن عبدالله بن أحمد الزاهد على وظيفة (وزير مفوض) بوزارة الخارجية.

3. تعيين خالد بن جمال الدين بن زين الدين الساعدي على وظيفة (وزير مفوض) بوزارة الخارجية.

4. تعيين صالح بن علي بن محمد السحيدان على وظيفة (وكيل الوزارة المساعد لشؤون الأراضي) بالمرتبة الرابعة عشرة بوزارة الزراعة.

إضافة إلى ما سبق، ناقش مجلس الوزراء عددا من الموضوعات العامة المدرجة على جدول أعماله، ومن بينها تقارير سنوية لأعوام مالية سابقة لكل من هيئة الري والصرف بالأحساء، والمؤسسة العامة للخطوط الحديدية، وقد أحاط المجلس الموقر علماً بما جاء في التقارير سالفة الذكر.



ابتكر عالمك



@mobily f/mobily

## لا حدود لارتقائك مع باقة واتساب بلس الجديدة



## تصفح وإستمتع بكل روابط الواتساب مجاناً وحصرياً من موبايلى

باقة "واتساب بلس" تمنحك ولأول مرة في المملكة استخداماً للمحدود لخدمة الواتساب بالإضافة إلى 1GB مجانية لتصفح كل روابط الإنترنت التي تصلك عبر هذه الخدمة مما يجعلك تستمتع بهذة الخدمة بشكل متواصل ودون توقف!

- سعر الباقة 79 ريال شهرياً
- للإشتراك أرسل 333 إلى 1100
- يسري هذا العرض لثلاثة أشهر فقط



056 010 1100 | mobily.com.sa